

الجمعية العامة لليوبو

الدورة الثالثة والأربعون (الدورة العادية الحادية والعشرون) جنيف، من 23 سبتمبر إلى 2 أكتوبر 2013

التعاون في إطار البيانات المتفق عليها للمؤتمر الدبلوماسي بشأن معاهدة قانون البراءات

وثيقة من إعداد الأمانة

أولا. المقدمة

1. تنص المادة 4 من البيانات المتفق عليها للمؤتمر الدبلوماسي بشأن اعتماد معاهدة قانون البراءات (المشار إليها فيما يلي بعبارة البيانات المتفق عليها) المعتمدة في 1 يونيو 2000 على ما يلي:

"4- ومن أجل تسهيل تنفيذ القاعدة (1)8(أ) من هذه المعاهدة، يدعو المؤتمر الدبلوماسي الجمعية العامة للمنظمة العالمية للملكية الفكرية (اليوبو) والأطراف المتعاقدة إلى توفير مزيد من المساعدة التقنية للبلدان النامية والبلدان الأقل نمواً والبلدان المنتقلة إلى نظام الاقتصاد الحر للوفاء بالتزاماتها المترتبة على هذه المعاهدة حتى قبل دخولها حيز التنفيذ.

"ويدعو المؤتمر الدبلوماسي أيضاً البلدان الصناعية ذات اقتصاد السوق على توفير التعاون التقني والمالي لمصلحة البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً والبلدان المنتقلة إلى نظام الاقتصاد الحر بناء على طلبها وبشروط يتفق عليها الطرفان.

"ويدعو المؤتمر الدبلوماسي الجمعية العامة لليوبو إلى مراقبة التقدم المحرز في ذلك التعاون وتقييمه في كل دورة عادية لها، ما أن تدخل المعاهدة حيز التنفيذ."

2. ووفقاً للفقرة الثالثة من المادة 4 من البيانات المتفق عليها، مطلوب من الجمعية العامة للويبو مراقبة التقدم المحرز في التعاون التقني والمالي لفائدة البلدان النامية وأقل البلدان نمواً والبلدان المنتقلة إلى نظام الاقتصاد الحر وتقييمه، ما يبسر إيداع البلاغات في نسق إلكتروني في تلك البلدان. وعلى هذه الخلفية فإن بلدان اقتصاد السوق المتقدمة المشار إليها في المادة 4 من البيانات المتفق عليها المذكورة أعلاه مدعوة إلى تقديم معلومات إلى الجمعية العامة على النحو المحدد في تلك البيانات المتفق عليها.

ثانياً. أنشطة الويبو

3. بالنظر إلى أنشطة الويبو الوجيهة، فعند اعتماد القاعدة 8 من اللوائح الخاصة بمعاهدة قانون البراءات في المؤتمر الدبلوماسي بشأن معاهدة قانون البراءات، ذكر المدير العام للويبو أن المنظمة ستظل على التزامها ببرنامج التعاون التقني الخاص بها، وأنها ستواصل ترجمة محتوى القاعدة 8 إلى أنشطة ملموسة لتكوين الكفاءات لدى البلدان النامية والبلدان المنتقلة إلى نظام الاقتصاد الحر.¹

4. وفضلاً عن ذلك تشير توصيات جدول أعمال الويبو بشأن التنمية إلى تطوير وتحسين البنى التحتية وغيرها من المرافق، بما فيها تلك المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وتبدو التوصيتان التاليتان وجيهتان خصوصاً في هذا السياق:

"10. مساعدة الدول الأعضاء على تطوير كفاءاتها المؤسسية الوطنية في مجال الملكية الفكرية وتحسينها من خلال المضي في تطوير البنى التحتية وغيرها من المرافق بهدف جعل مؤسسات الملكية الفكرية أكثر فعالية والنهوض بتوازن عادل بين حماية الملكية الفكرية والمصلحة العامة. ويجب أن تمتد هذه المساعدة التقنية لتشمل المنظمات التي تعنى بالملكية الفكرية على الصعيدين دون الإقليمي والإقليمي.

"24. مطالبة الويبو، في إطار ولايتها، بتوسيع نطاق نشاطها الموجه لردم الهوة الرقمية تماشياً مع مقررات مؤتمر القمة العالمي بشأن مجتمع المعلومات مع مراعاة أهمية صندوق التضامن الرقمي."

5. وتجدر الإشارة إلى التطورات التي حدثت على وجه التحديد بين الدورة العادية السابقة للجمعية العامة للويبو المنعقدة في عام 2011 ونهاية مايو 2013 في سياق معاهدة التعاون بشأن البراءات، بالنظر إلى العلاقة المتينة التي تربط بين معاهدة التعاون بشأن البراءات ومعاهدة قانون البراءات. ولما كانت هذه الأنشطة اعتمدت بالفعل في إطار معاهدة التعاون بشأن البراءات فقد يكون من الممكن تطبيقها على الأجل المتوسط والطويل في سياق معاهدة قانون البراءات.

6. نظام PCT-SAFE: بدأت في السنتين الماضيتين خمسة مكاتب أخرى لتسلم الطلبات في إتاحة الإيداع الإلكتروني بناء على معاهدة التعاون بشأن البراءات، وهي مكتب إسرائيل للبراءات ومكتب النرويج للملكية الصناعية في عام 2011 ومكتب كرواتيا للملكية الفكرية في عام 2012 ومكتب ليتوانيا للبراءات والمعهد الوطني البرتغالي للملكية الصناعية في عام 2013. وبذلك بلغ عدد مكاتب تسلم البراءات التي تقبل الإيداعات الإلكترونية بالكامل بناء على معاهدة التعاون بشأن البراءات ثمانية وعشرين مكتباً. وباستثناء فرنسا تقبل جميع مكاتب تسلم الطلبات المذكورة الإيداعات باستخدام نظام PCT-SAFE. وفي حالة الإيداع الإلكتروني فيكون ذلك مباشرة من المودع إلى المكتب الذي يستخدم النظام أو بالتوليف بين هذا النظام والنظام الوطني الإلكتروني لإيداع طلبات البراءات (في أستراليا وكندا وإسرائيل وجمهورية كوريا والولايات المتحدة الأمريكية). وتقبل مكاتب البلدان النامية والبلدان المنتقلة إلى نظام الاقتصاد الحر التالية (مرتبة بحسب تاريخ دخول الإيداع الإلكتروني حيز النفاذ) الإيداعات بناء على معاهدة التعاون بشأن البراءات إلكترونياً بالكامل باستخدام نظام PCT-SAFE: الصين وماليزيا والفلبين وبولندا ورومانيا وسلوفاكيا وكرواتيا وليتوانيا.

¹ انظر الفقرتين 2556 و2563 من المحاضر الموجزة للجنة الرئيسية الأولى الوارد في سجل المؤتمر الدبلوماسي المعني باعتماد معاهدة قانون البراءات (منشور الويبو رقم 327).

7. وصدرت نسخ أخرى محدثة من برمجيات ومجموعات نظام PCT-SAFE في الوقت المناسب بهدف دعم التطور الجاري للإطار القانوني والإجرائي للمعاهدة، مثل التغييرات المختلفة في قواعد معاهدة التعاون بشأن البراءات.
8. وإضافة إلى إتاحة برمجيات محدثة من نظام PCT-SAFE للزبائن من المودعين بناء على معاهدة التعاون بشأن البراءات، تقدم الويبو المساعدة إلى مكاتب تسلم البراءات أثناء التحضير للإيداع الإلكتروني وبعد دخوله حيز النفاذ. وتشمل هذه المساعدة المساعدة التقنية، مثل تقديم الهياكل الاختبارية لبرمجيات الزبون في نظام PCT-SAFE إلى مكاتب تسلم الطلبات من أجل اختبار عملية الإيداع بالكامل، واستخراج الشهادات الرقمية اللازمة لمكتب تسلم البراءات من أجل توقيع مجموعة النسخ الأصلية قبل إرسالها إلى المكتب الدولي، فضلا عن المساعدة القانونية والإجرائية. أضف إلى ذلك أن إدارات إصدار الشهادات في الويبو التي توزع الشهادات الرقمية وتديرها قد واصلت عملها. ويستعين مودع الطلب بإدارة لإصدار الشهادات في حين يستعين المكتب بإدارة أخرى من أجل الربط أمنيا مع بيانات البراءات التي يعالجها.
9. وفي الفترة من يونيو 2011 إلى مايو 2013 تحققت عدة تحسينات في نظام PCT-ROAD (نظام الإدارة في مكتب تسلم الطلبات)، بالتعاون مع مكتب كوريا للملكية الفكرية. ونظام PCT-ROAD هو عبارة عن برنامج بسيط ومناسب يمكن استخدامه لدعم وظائف مكاتب تسلم الطلبات بناء على معاهدة التعاون بشأن البراءات، بما في ذلك السماح بالإيداع الإلكتروني على وسائط مادية. وتشمل التحسينات التي تحققت في الأشهر الأربعة عشر الماضية تحسينات هيكلية تتيح تحسين دعم مكاتب تسلم البراءات بناء على معاهدة التعاون بشأن البراءات المتوسطة الحجم (أي أكثر من مائتي إيداع بناء على معاهدة التعاون بشأن البراءات في العام الواحد)، وثلاثة برامج محدثة للحفاظ على ملاءمة النظام مع التغييرات في قواعد معاهدة التعاون بشأن البراءات والتغييرات في نظام PCT-SAFE.
10. وعمم البرنامج التجريبي² لنظام PCT-ROAD في 13 أبريل 2012، وهو عبارة عن خدمة تقدمها الويبو على الإنترنت. ويمكن لموظفي مكاتب تسلم الطلبات بناء على معاهدة التعاون بشأن البراءات الاستعانة بهذا المحيط التجريبي للتدريب واختبار هياكل جديدة وتقييم البرنامج دون أن يكون عليهم تنزيل نظام PCT-ROAD على حواسيبهم المحلية. وسيستخدم البرنامج التجريبي للنظام الآن أربعة عشر مستخدما من أحد عشر مكتبا لتسلم الطلبات.
11. وأدخلت الويبو نظام PCT-ROAD في 30 مكتبا للملكية الفكرية أو عممته عليها (أغلب هذه المكاتب في بلدان نامية) منذ سبتمبر 2005. وبرنامج PCT-ROAD ودليل المستخدم الخاص به متاحان مجانا لتنزيلهما مكاتب تسلم الطلبات بناء على معاهدة التعاون بشأن البراءات من موقع الويبو الإلكتروني.³
12. نظام معاهدة التعاون بشأن البراءات للإيداع الإلكتروني (ePCT): لم يفتأ المكتب الدولي يطور وينشر نظام معاهدة التعاون بشأن البراءات للإيداع الإلكتروني (ePCT). وإن كان هذا النظام لا يزال في المرحلة التجريبية، فقد سُجِّل فيه حتى الآن أكثر من 6 000 مستخدم من أكثر من 100 بلد تستخدم التفتيش الأمني للملفات للنفاذ إلى الطلبات الدولية قبل نشرها. وقد أُتيح النظام أيضا إلى الإدارات الدولية التي يمكنها الآن النفاذ إلى وظائف محدودة في هذه الخدمة للاضطلاع بدورها باعتبارها مكاتب لتسلم الطلبات وإدارات بحث دولي وإدارات دولية للبحث التمهيدي. وحتى الآن بدأت المكاتب التالية في استخدام هذه الخدمات الإضافية: الجزائر وأستراليا والنمسا وبلجيكا وبلغاريا وكندا وشيلي والصين والجمهورية التشيكية والدانمرك ومصر وفنلندا وألمانيا وهنغاريا والهند وإسرائيل وإيطاليا واليابان ولاتفيا والمكسيك والمغرب وهولندا وبولندا وجمهورية كوريا وجنوب أفريقيا وسويسرا وأوكرانيا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية. فضلا عن ذلك استُهل برنامج تجريبي على الإنترنت لإيجاد حلول بشأن الإيداع، والهدف منه هو تعويض نظام PCT-SAFE وتمكين جميع المكاتب من تزويد المودعين بحلول إلكترونية بشأن الإيداع.

² البرنامج التجريبي متاح على الموقع الإلكتروني التالي: https://pctroad-demo.wipo.int/PCT_ROAD/indexA.do

³ نظام PCT-ROAD متاح على الموقع الإلكتروني التالي: <http://www.wipo.int/pct-safe/en/pctroad/>

13. وتسير التحضيرات على قدم وساق أيضا في المكتب الدولي لكي يقدم خدمات نظام معاهدة التعاون بشأن البراءات إلكترونيا ويستضيفها بالكامل لفائدة مكاتب تسلم الطلبات بما يتماشى مع حلول الإيداع الإلكتروني الجديدة. وستتاح هذه الخدمات لتستفيد منها المكاتب، ومنها المكاتب من البلدان النامية التي ليست لديها قدرة أو رغبة في تطوير بنية تحتية في مجال تكنولوجيا المعلومات والحفاظ عليها لفائدة عمليات مكاتب تسلم الطلبات، بما يتيح لها أن تقدم إلى المودعين الوطنيين المستوى ذاته من الخدمات المتاحة عموما في المكاتب التي تحظى بدرجات عليا من الأتمتة. ولا تتطلب المكاتب المشاركة سوى متصفح ويب قياسي واتصال بالإنترنت (بالإضافة إلى الماسح الضوئي للتعامل مع الوثائق المقدمة على الورق).

14. نظام PCT-EASY: تجدر الإشارة إلى أن المكتب الدولي يتشاور مع الدول الأعضاء بشأن اقتراح وقف العمل بأسلوب الإيداع بناء على نظام PCT-EASY الذي حل محله الآن الإيداع الإلكتروني الكامل. والتاريخ المقترح لوقف العمل بهذا النظام للإيداع هو يوليو 2015، ومن المتوقع قبل هذا التاريخ أن يضمن نظام معاهدة التعاون بشأن البراءات للإيداع الإلكتروني (ePCT) أن تكون مكاتب تسلم الطلبات في البلدان النامية قادرة على تقديم خدمات الإيداع الإلكتروني الكامل إلى مودعيها.

15. نظام طلب الوثائق المؤتمت بناء على معاهدة التعاون بشأن البراءات (PADOS): بعد أن اجتاز هذا النظام مرحلة الاختبار في عدد من المكاتب الرائدة، يجري الآن إنتاجه وتستخدمه مكاتب لكي تطلب مستخرجات من قاعدة بيانات ركن البراءات PATENTSCOPE وتسلمها تلقائيا عن طريق نظام تبادل البيانات الإلكتروني بناء على معاهدة التعاون بشأن البراءات (PCT-EDI). والمكاتب التي تستخدم هذا النظام هي مكاتب اليابان وكوريا وألمانيا.

16. وبالالتفات إلى أنشطة المساعدة التقنية العامة التي تضطلع بها الويبو، يقدم برنامج الحلول العملية لمكاتب الملكية الفكرية المساعدة بالتركيز على تعزيز فعالية أنشطة التسجيل في مجال الملكية الفكرية وتحسين الخدمات التي تقدمها مؤسسات الملكية الفكرية لأصحاب المصلحة فيها.

17. وتقدم الحلول المؤتمتة المطبوعة إلى ما يبلغ مجموعه 66 مكتبا من مكاتب الملكية الفكرية، جُلها في البلدان النامية، ما أسفر عن تحسين إدارة صكوك الملكية الفكرية وما يرتبط بها من سجلات، وتحسين الفعالية في المعالجة العملية من خلال زيادة استخدام تكنولوجيا المعلومات وإنشاء قواعد بيانات وطنية في مجال الملكية الفكرية. وانصب التركيز على تكوين الكفاءات من خلال الإسهاب في التدريب ونقل المعارف بالبرمجيات إلى مديري الأنظمة في مكاتب الملكية الفكرية لتحسين الإدارة والدعم التقني على المستوى الأول، وزيادة تركيز التدريب المقدم إلى الموظفين على المستخدم من أجل استخدام النظام استخداما فعالا وضمان تنفيذ المشروع بنجاح واستدامته. وفي هذا الصدد تقدم الخدمات المحددة التالية:

(أ) في نهاية عام 2012 كان 46 مكتبا من مكاتب الملكية الفكرية من البلدان النامية من جميع الأقاليم (منها 14 من أقل البلدان نموا) يستخدم نظام أتمتة إجراءات الملكية الصناعية. ومن هذه المكاتب كان 28 مكتبا يستخدم النظام لتسليم طلبات البراءات وفحصها ومنح البراءات ونشر الطلبات.

(ب) كان النظام العربي لإدارة الملكية الصناعية مستخدما في 13 مكتبا من مكاتب الملكية الفكرية في المنطقة العربية. ويشبه هذا النظام البرمجي نظام أتمتة إجراءات الملكية الصناعية من حيث الوظائف، ولكنه يدعم أيضا اللغة العربية. وجرى تدريجيا انتقال جميع المكاتب من النظام العربي لإدارة الملكية الصناعية إلى نظام أتمتة إجراءات الملكية الصناعية.

(ج) يقدم برنامج الحلول العملية لمكاتب الملكية الفكرية أيضا المساعدة إلى العديد من مكاتب الملكية الفكرية لإتاحة بياناتها الخاصة بالبراءات والعلامات التجارية في قواعد البيانات الدولية.

18. إن الجمعية العامة للويبو مدعوة إلى الإحاطة علما بالمعلومات الواردة في هذه الوثيقة.

[نهاية الوثيقة]